Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قيل له انه ذهب الى اللوفر لمقابلة الملك ، فقرر الذهاب الى الفندق لجلب كلب ابنه .

فلما وصل اليه وجد الناس يأكلون حول الموائد المختلفة ، ولم تكن هناك مائدة فارغة ، غير واحدة اعدت لاربعة اشخاص فجلس عليها .

فاعترضته الخادمة بان هذه المائدة مجهزة لاربعة اشخاص سوف يأتون حالا ، فرفض ترك مكانه .

واقبل رئيس الخدم ، فلما شاهد باردالیان احتفى به واكرمه .

وعرف صاحب الفندق بمجيئه ، فاخذ يبكي من الحزن خوفا من ان يكون قد قرر الاقامة في فندقه هو وابنه ، ولكنه تمالك نفسه ، واقبل يسلم عليه ويرحب به خوفا من شره .

فسأله باردالیان :

ـ مالي أراك محمر العينين ؟

فقال صاحب الفندق :

ـ من شدة الفرح بقدومك يا سيدي .. وارجو ان تطول اقامتك عندي .

ـ كلا ايها الصديق ، فاني عابر سبيل ، وقد جئت لادفع لك دينك القديم ، بعد ان اخذ الذهب يهطل علي مدرارا .

ثم سأله :

ـ من يكون اصحاب هذه المائدة ؟ فأخبره ، صاحب الفندق .. انها للفيكونت اسبرمونت واصدقائه .

فقال باردالیان وقد لمعت عيناه :

ـ اذا الافضل ان تنقل طعامي الى هذه الغرفة المجاورة التي تحجبني عن الناس بهذا الستار ، فاني افضل ان آكل وحدي .

وكان غرض باردالیان ان يسمع كل ما يدور بين اسبرمونت واصحابه،